

شرح كتاب التوحيد (07) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام المجدد رحمه الله - [00:00:07](#) تعالى باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن نظم ممن ذهب يخلقك خلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعير - [00:00:37](#) اخرجوا ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس عذابا يوم يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله. ولهما عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:01:02](#) ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا. من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس - [00:01:22](#) ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول طول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها. ولا قبرا - [00:01:48](#) مشريفا الا سويته فيه مسائل الاولى التغليب الشديد في المصورين. الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله. ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم بقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة - [00:02:08](#) الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد بكل صورة نفسا يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح السابعة الامر بطمسها اذا وجدت - [00:02:41](#) الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في المصورين يعني من الوعيد الشديد - [00:03:07](#) كقوله اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون هذا وعيد شديد نسأل الله العافية ولعن المصور لعنه النبي في البخاري ولعن المصور. او ما جاء في المصورين قد يقول قائل التصوير - [00:03:29](#) مسألة ليست من اصول الدين التي تذكر في كتاب التوحيد انما هي معصية من المعاصي يستحق عليها اللعن كما يستحق اللعن على معاصي اخرى اقول التصوير كان سببا في اول شرك وقع في الارض - [00:03:53](#) في قوم نوح فوسيلة الى الشرك في وين؟ صار له دور كبير في حدوث الشرك في الارض في قوم نوح هذا من جهة الامر الثاني انه مضاهاة لخلق الله. يزعم انه يخلق كخلق الله - [00:04:20](#) وهذه منازعة في الربوبية المقصود ان دخوله في كتاب التوحيد ظاهر لانه من جهة فيه مضاهاة للربوبية وكونه وسيلة الى الشرك في العبادة مضاهاة ايضا في اللوھية. ولذا قرن في حديث ابي الهياج - [00:04:45](#) الا ابعثك في كلام علي رضي الله عنه على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته. ورفع القبور - [00:05:14](#) من وسائل الشرك كما هو واضح في كثير من بلدان من بلدان المسلمين نسأل الله العافية. وسيأتي الكلام عليه قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى مثل هذا يسمى الحديث - [00:05:34](#) قدسي وهو المضاف الى الله جل وعلا لفظه من النبي عليه الصلاة والسلام ومعناه من الله جل وعلا بدليل ان الحديث يضيفه النبي

عليه الصلاة والسلام الى الله فيروى في كتب السنة ودواوينها - [00:05:53](#)

بالفاظ مختلفة لكن المعاني متفقة مما يدل على انه كالحديث النبوي تجوز روايته بالمعنى ولو كان لفظه من الله جل وعلا كالقرآن لما جازت روايته بالمعنى قال الله تعالى ومن اظلموا - [00:06:16](#)

اي لا احد اظلم ممن ذهب يخلق كخليق فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعييرة. اخرجهم يعني في الصحيحين. ومن اظلم اي لا احد اظلم مع انه جاء له نظائر. ومن اظلم ممن منع مساجد الله يذكر فيها اسمه. ايها اظلم - [00:06:39](#)

المصور ولا الذي يمنع مساجد الله؟ صيغة واحدة تدل على ان الظلم واحدة هنا وهناك. اي لا احد اظلم منه فكونه لا احد اظلم من هذا في موضعه ولا احد اظلم من هذا في موضعه. لا احد اظلم ممن يمنع الناس ان يعبدوا الله جل وعلا - [00:07:07](#)

ممن منع مساجد الله ولا احد اظلم ممن يضاهي خلق الله جل وعلا ممن يخلق كخليق الى اخره الى غير ذلك مما قاله اهل العلم على كل حال الصيغة فيها وعيد شديد - [00:07:31](#)

نعم يدل على ان والتحرير غاية وليس وسيلة نعم لا احد اظلم منه. بسبب انه حرم ظاهره وهو محرم غاية لكن محرم الغاية. قد تبينه الضرورة ها؟ والحاجة. الحاجة العامة - [00:07:49](#)

على كل حال الكلام فيما خلع عن ذلك ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخليق اطلاق الخلق على غير الله جل وعلا كثير ما يقولون الحل في هذا ان تخلق وظائف ان تخلق كذا - [00:08:16](#)

قولونه فيه اطلاق الخلق على غير الله جل وعلا لكن الادب ان الخلق من خصائص الرب جل وعلا لكن مع ذلك لو قيلت لها مستند ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخليق - [00:08:40](#)

يزعمون وهؤلاء الزاعمون ليخلقوا ذرة ذرة صغار النمل ليخلق فليخلقوا ذرة واذا عجزوا عن صغار النمل فهم عن ما سواها اعجز قد يقول قائل ان الاكبر ايسر في الخلق وهذا الدقيق جدا فيه صعوبة - [00:09:07](#)

فهل يستطيعون ان يخلقوا ذبابا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. كلهم يجتمعون ليخلقوا ذباب ما يستطيعون فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعييرة محبة عموم الحبوب والشعييرة خاص - [00:09:44](#)

بالشعير المقصود ان هذا تعجيز له وهل استطاعوا على مر العصور ان يخلقوا ما تحداهم الله به هل استطاعوا يسمون الرجل الالي الرجل الالي الذي في بعض الجهات يستعملونه في البيوت في التنظيف والطبخ واشياء ويذكرون اشياء الله اعلم بها - [00:10:14](#)

لكن هذا الرجل الالي فيه ادنى نسبة من الاعجاز الذي في الذباب الذي ان سلبهم شيئا لا يستنقذوه منه. وهو ذباب والتصوير لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب كانك ترى هذا الذباب اخذ شي - [00:10:48](#)

فتبعه صاحبه ليأخذه منه. ضعف الطالب والمطلوب ولا يستطيع يستنقذه منه يقولون ان الذباب اذا اخذ شيئا يسير جدا وش ياخذ يأخذ شيء يسير وفورا يتحول الى مادة ثانية. اذا اختلط بلعابه - [00:11:18](#)

وهذا يؤكد انهم لن يستطيعوا خلاص يأس تام تأكيد لما جاء في القرآن لا يستنقذوهم منه او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعييرة ها وش سوى؟ لا لا لا استنساخ يعني تصرف في الجنس - [00:11:47](#)

ثم نقد الخلائم ينقلون من هذا الى هذا هذا انصح انا ما ادري عن هذا قل فليخلقوا ظاهر خلق شيء تجسد مم وهي صورة المجسم مو بصورة هو الخلق هنا اعم من ان يكون - [00:12:18](#)

بما له جسم او غيره. ام المقصود انهم يوجدوا ذرة. والذرة لها جسم انه الصورة ما يدخلها في هذا تدريك النصوص لغير حنا انتهينا ها او ليخلقوا شعييرة مخرجاه ولهما عن عائشة رضي الله عنها - [00:12:51](#)

ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون - [00:13:17](#)

بخلق الله ايهم اشد عذاب؟ هؤلاء المصورون او فرعون وال فرعون ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ايها اشد صلى الله العبرة افعل تفضيل. اشد الناس عذابا يوم القيامة - [00:13:33](#)

الذين يضاھون بخلق الله ايه هذا الاشد الامم ولا شك ان الشرك اشد والمشرک عذابه اشد وهو مؤبد ومثل هذا اذا كان من المسلمين فانه من نصوص الوعيد. التي تمر كما جاءت - [00:14:10](#)

ولا يحكم بخلوده. نعم بالنسبة لاهل هو المشكلة اننا اذا نظرنا الى ان اشد الناس اشد الناس بما فيهم فرعون وقومه هذا اشد الناس وهناك اشد العذاب بالنسبة لهم. المقصود انهم داخلين في تفاصيل ما بين عذاب الكافر وعذاب المسلم. لكن هذا نص وعيد -

[00:14:34](#)

تقشعر منه الابدان نسأل الله العافية الذين يضاھون بخلق الله ولهما عن ابن عباس وله ما عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار - [00:15:16](#)

عموم نسأل الله العافية كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه يعني عن ابن عباس مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ - [00:15:41](#)

انفخ بها الروح وليس يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم وهنا يكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنفخ هذا تعجيز تكليف بما لا يطيقه يخلق الله جل وعلا من الارواح - [00:16:06](#)

بعد هذه السور التي صورها بعد هذه السور التي صورها يعذب بها ويكلف ان ينفخ فيها الروح ولن يستطيع نسأل الله العافية ان يعذب بروحه يبقى يروح مصور ايه وش الاشكال؟ لا اقصد ان هذي التفسير لاشد الناس - [00:16:29](#)

ان الشدة جاءت من جهة النهوض يعذب بنفسه ويعذب في ارواح منا طيب لو ما صورنا صورة واحدة مش زي الحكم يعذب بالروح التي خلقت لهذه الصورة فقط لكن متى ينتهي العذاب؟ الله اعلم - [00:17:00](#)

ولذلك العذاب يتعدد ويستمر بقدر هذه الارواح حتى يعذب بها الا يعفو الله عنه تحت المشيئة. لانه صاحب كبيرة تحت المشيئة كيف هذا الذي صوره الذي المصور والمصور تعاونوا على الاسم والعدوان - [00:17:23](#)

من باب التعاون من باب التعاون على الاثم والعدوان والله اعلم بحقيقة الامر. لكن النصوص في المصور والمصور اذا رضي فهو متعاون مع المصور واذا كره ولم يرطى بريء وايه نعمة الله. الله المستعان - [00:17:59](#)

ايش يسمونه اللي يتصلون مع الكبار يسمونه ها سلفي ولا وش؟ سلفي الله يهديك. ما جربته يا شيخ. شو؟ ما جربت. لكن تسمعه. ايه اسمع. ايه. ويجيك بجوالك. صحيح. ها؟ ترى الكلام طويل على الباب. ها - [00:18:26](#)

شو؟ تصوم لا تصوم يجي الكلام والتفصيل انتظروا بس. قال ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي رضي الله عنه الهياج الاسدي قال له علي رضي الله عنه الا ابعثك - [00:18:54](#)

على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم امره الا يدع صورة الا طمسها. ولا قبراً مشرفاً الا سواه بالارض. يعني كغيره من المقبورين لا يرتفع القبر عن غيره - [00:19:16](#)

ولا يزيد على ترابه. وقرن التصوير والصورة مع القبر المشرف الذي تجب تسويته لان التصوير من وسائل الشرك ورفع القبور وتشريف القبور مشرف يعني مرتفع ايضاً من وسائل الغلو والشرك - [00:19:36](#)

الصور انواع. الصور التي لها ظل يسمونها تماثيل هذه مجمع على تحريمها ودخولها في النصوص مجمع على ذلك والصور التي لا ظل لها وهي منقوشة باليد هذه ايضاً محرمة لان النبي عليه الصلاة والسلام رأى الصورة في القران - [00:20:03](#)

القران اه مجسم ستار ستار في صورة فتغيظ عليه الصلاة والسلام وقال ان الملائكة لا تدخل كالبيت فيه كرب ولا صورة فدخلت الصور غير مجسمة. يبقى النزاع الطويل في الصور التي - [00:20:33](#)

من خلال الالات وليس للعامل فيها الا تحريك الالة يقول بعضهم ان هذه ليست من تصوير المصور. هذه من تصوير فعل الالة وهي ايضاً ليست مظاعة لخلق الله بل هي خلق الله - [00:20:56](#)

بل هي خلق الله التكليف اذا اتجه الى غير اهل للتكليف. يعني مثل التصوير نعم فاعله ليس بمكلف. المباشر له اللي هو الالة

والمتسبب مكلف. والقاعدة عند اهل العلم انه اذا لم يكن المباشر لا يمكن تضمينه ولا يمكن آآ مخاطبته لانه غير مكلف - [00:21:15](#)

ينتقل الحكم الى المتسبب يقولون اشد الناس عذابا مع ما ورد في ذلك ولعن المصور بسبب ضغطة زر تقول ما يمكن هذا ما يناسب هذا طيب الا اذا ضغط زر المسدس وقتل مسلم. ها؟ مو مثله؟ لا - [00:21:58](#)

وحدة مثل ضغطة زر الجوال شلون يقتل بسبب ضغطة زر لانه المتسبب. ها؟ لانه هو المتسبب في حكم المباشر هون لان المباشر اللي هو مسدس الذي قتل والمباشر الذي هو الجوال الذي صور - [00:22:29](#)

لا يمكن توجيه الخطاب اليه فينتقم الحكم الى المتسبب في فرق بين زر المسدس وزر الجوال هم يقولون ما يمكن تحمل هالنصوص الشديدة على من ضغط زر وطلع صورة نظير هذا من ضغط زر المسدس وقتل مسلم. هل يستطيع ان يقول احد الذي قتله مسدس - [00:22:54](#)

لا او دهسه كفر السيارة يقول والله ايش عندك ما الكفر على كل حال السلامة لا يعدلها شيع والبحث عن الرخص نعم عمت بها البلوى وتصوروا وانت ما تدري وترتب على هذا التصوير امور وعظائم اطلق بسببها - [00:23:24](#)

النساء كثير بل قتل نسا بل قتل نساء بسببه لان صورت على غرة منها في مناسبة او في شيع سأم عليها الخبيث المصور او من وصلت اليه وصلت الى ابيها والى اخيها والى زوجها. حصل الشر المستطير - [00:23:54](#)

لو واحد منكم ابو عبد الرحمن شف لنا كلام آآ طنطاوي جوهرى عن حكم التصوير اظن في سورة الانفال او الفيديو ولا يعاد متى ما بغيت. فيديو تعيد متى شئت اذهب الصورة تحافظ بجوالك - [00:24:23](#)

شاركونا المظاهرات على كل حال نبي محنا بنحشر على الناس ما تبعوا فيه علماء تبرأ الذمة بتقليدهم لكن كل انسان يقرر على حسب ما يدين الله به من اهل العلم الذين تبرأ الذمة بتقليدهم - [00:24:52](#)

قالوا بان هذا مو بتصوير حبس ظل يقولون وسواء اصابوا او اخطأوا هم من اهل العلم وين؟ شو يقول؟ يفرق ما بين الفوتوغرافي يحتاج الى تحميض وهو بكاميرا فوتوغرافي بكاميرا. يقول انه يباشر المصور - [00:25:22](#)

تحمي هو الشيخ يمنع من الاحتفاظ بالصور ويمنع من تعليق الصور. وصور الذكرى والصور كله يحرمها الشام. على كل حال مسألة عمت وطمت ولا والاحتياط في ذلك في غاية الصعوبة. يعني في المناسبات لا يستطيع ان يحتاط الا ان لا يحظر - [00:25:55](#)

وقال ليه بصور؟ ويصور وهو في بيته ويصور وهو في درسه ويصور وش تقول اما ان تنقطع بالكلية او تقول انا والله ما رضيت والاثم على من رضي ودعا - [00:26:24](#)

والله المستعان هل يمنع المصور ان ارى؟ ايه يمنعه فاراد ان يصوره بنفسه فهمنا على كل حال المنع الان غير ممكن لان عمت به البلوى وتواطؤ عليه الناس وقلدوا فيه من قلدوا. ويبقى المتحرج والمتأثم لا يتعرض للتصوير - [00:26:39](#)

ولا يمكن احد من تصويره وان امكنه منع من من اراد ان يصوره فليفعل الانكار فيها على حسب ما تعتقد وتدين الله به مسألة خلافة انت تصنع ما شئت لكن انا ماني مصور ولا ارضى اصور. واللي عندي وادين الله به - [00:27:11](#)

ولعن المصور اشد الناس عذابا هذه صورة ولا ما هي بصورة؟ ها؟ يسمونها صورة طيب جاءني واحد من المشايخ وقال لي شيخك فلان صار يظهر بالتلفزيون ما لك حجة ورا ما تطلع - [00:27:36](#)

وهذا الله يهديك يقول لي هذا ليس بصورة انا اذا طلعت بالتلفزيون وهذا مكتر بعد من الخروج في القنوات. انا اذا طلعت في التلفزيون ورأيتني قلت هذا فلان ولا صورة - [00:28:00](#)

ان يقول هذا فلان لكن اذا طفى الكهرباء وين يروح فلان ها اذا طاح التلفزيون وانكسر وش يصير عليه صاحب كذا؟ ما يجوز ها؟ ما يجي لانه صورته وصورته تناول النصوص بالطريقة يا شيخ كثرت من بعض الناس - [00:28:15](#)

شوية ما فيها دليل ولا فيها شي بس انتاجات عقلية واشياء فكاهية احيانا يدخل عليها الله المستعان الله المستعان ربك الثبات وانا اعرف ان من اهل ممن ينتسب الى العلم يضحك علينا سمع الكلام - [00:28:45](#)

لان الامور ما يتصور ويتخيل انها تبي تمنع او بتنتهي والله اني نسيت بعيد على اهل جدة لكن يبدو والله ان وراك هم كثيرا لفشلتهم انا بعيد العهد جدا يقول آآ هو طنطاوي جوهرى ها؟ هذا دليل على صحته - [00:29:04](#)

ايه لك من اي وجه يقول ما يمكن يقلل العدد او يكثر او يكبر او يصغر الا بالتفصيل الحقيقة لا تتغير ها اذا كانت الصورة تثبت فهو تصوير مؤقت ومؤقت - [00:29:35](#)

ها؟ هي الحفظ مثل الوثائق ومن الوثائق الان هل الضرورات تصور ان واحد مثل شغلنا من اول بطاقة ما فيها صورة. اليوم هذا. صعب فيها صعوبة المعنى الشرعي للصورة. ها؟ المعنى الشرعي للصورة حتى نقول ان هذا دخل فلا يخرج الا بالليل. خلك على صورة - [00:29:58](#)

جوال الشيب حقيقة في اللغة حتى في العرف في عرف لكن هذا هو معنى الشرعي تبي تقول ما هو باللي سووه قوم نوح تبي تقول تسذا انا بالنسبة لي اقول ان اي دخل بالنص خرج الصورة للمبدعة تحتاج الى كلمة - [00:30:32](#)

تري هالصور ادق في المضاهاة من عمل قوم نوح حصة وحجارة ونقروها بزميل وغيره وطلعوا منها تماثيل المقصود ان المسألة واضحة هم الكل يعدي على كل على اجتهاده بعض الناس - [00:30:55](#)

يسلك المسلك ويختار الرأي لانه ما هو متصور انه غير موجود انت قل ما تعتقد وتدين الله به واذا اضطررت اليه او عجزت لا يكلف الله نفسا الا وسعها مجسمة - [00:31:18](#)

تصور شخص من جميع البلاد صباح الفل. نفس الشيء ما تفسرش يا شيخ من يقول بتحريم التصوير لكنه يجيزه بالدعوة للحاجة لانه لا يمكن الوصول للناس الا من خلال التصوير - [00:31:38](#)

في هذا العصر والله ما لا شك ان الامور من مقاصدها لكن كما قال عمر. فان ما عند الله لا ينال بسخطه ها؟ على كل حال الحجج كثيرة وكل يؤجر على قدر نيته - [00:32:01](#)

يقول رحمه الله فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الكون من اشد الناس عذابا يوم القيامة الثاني الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله من اظلم من ذهب يخلق كخلقين - [00:32:26](#)

وهم يظاحون بخلق الله هذه هي العلة مضاهاتهم لخلق الله. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم بقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. لن الرابع التصريح بانهم اشد الناس عذابا عذاب يوم القيامة الذين يظاهون بخلق الله اشد الناس عذابا نسال الله العافية. المصورون الخامسة ان الله يخلق بعدد كل - [00:32:51](#)

نفسا يعذب بها في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح انه يكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ السابعة الامر بطمسها اذا وجدت لحديث ابي الهياج عن علي رضي الله عنه - [00:33:20](#)

الا ترى الا ارى صورة الا طمسها والا ارى قبراً مشرفاً الا سويتها اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك في تصوير غير ذوات الارواح. تصوير ما لا روح فيه نصوص كلها في تصوير ما فيه روعي. لكن اختلفوا في تصوير ما لا روح فيه. هل يدخل - [00:33:45](#)

في عموم تحريم التصوير او لا قالوا ما ينمو كالحبة والشعيرة ما ينمو مما لا روح فيه ومثله الشجر بعضهم اطلق التحريم عليه لانه مضاهاة لخلق الله والتمثيل بالشعيرة والحبة يدل عليه - [00:34:20](#)

يدل عليه وجماهير اهل العلم يخصصون التحريم بما فيه روح بخلاف ما لا روح فيه. سم ابن عباس عليك بهذا الشأن ايش يصير رأيه سم باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. عن ابي هريرة رضي الله - [00:34:48](#)

عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرج وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم - [00:35:14](#)

الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وشيمط زان وعائل مستكبر. ورجل جعل الله ضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امة - [00:35:34](#)

في قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين مئة وثلاثة ثمان بعد كم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن - [00:36:04](#)

وفيه عن ابي مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه - [00:36:30](#)

قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف فمنفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد في من لا يشتري الا بيمينه ولا - [00:36:50](#)
يبيع الا بها. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا السادسة الخامسة الخامسة ذم الذين ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون نعم. السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة يوم الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم - [00:37:19](#)

السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. يقول رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف الحلف ان كان بالله جل وعلا - [00:37:54](#)
فله حكم وان كان بغير الله له حكم يكون شركا المترجم عليه او المترجم به المراد بالحلف بالله كثرة الحلف تدل على عدم تعظيم الله جل وعلا ولو عظموه في نفوسهم ما جعلوه عرضة لهم - [00:38:14](#)
عند ادنى شيء يحلف ولا امور تافهة يحلف بالله جل وعلا وتجده مع ذلك اذا حلف وحنف اذا حالف حنس وفعل ما حلف عليه او ترك ما حلف به واذا حانت سجدوا مثل هذا - [00:38:46](#)
لا يكفر عن يمينه فالحلف اولا اليمين يجب حفظها. لقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم احفظوها فلا تحلفوا الا لامر يستحق التعظيم والحلف بالله جل وعلا الامر الثاني اذا حلفت احفظ يمينك الا تحنث. الا اذا كان خيرا غيرها خيرا منها. اني لا احلف على - [00:39:08](#)

غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير واذا حنس يجب عليه كفارة على التفصيل المعروف عند اهل العلم فعليه ان يكفر وكفارة اليمين اطعام عشرة مساكين - [00:39:46](#)
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. هذه الخصال على التخيير. فمن لم يجد صيام ثلاثة ايام اذا لم تجد الخصال الثلاث فانتقل الى المرتبة الثانية وهي قيام ثلاثة ايام - [00:40:10](#)
وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم يعني لا تكثرُوا من الايمان بالله جل وعلا ولو كنتم صادقين. لان الحلف توثيق الكلام بسم الله جل وعلا او يسم من اسمائه او صفة من صفاته كل هذا من اجل تعظيم الله جل وعلا. فلا ينقلب التعظيم الى - [00:40:33](#)
ابتذال فيكثر من ذلك بسبب وبغير سبب. الله جل وعلا يقول احفظوا ايمانكم. فلا تحلفوا الا لامر يستحق ان يحلف عليه ويعظم بذكر الله جل بسم الله جل وعلا فاذا حلب الانسان عليه ان يحفظ يمينه - [00:41:02](#)
فلا يفعل خلاف ما تدل عليه فعلا او تركا الا اذا كان خيرا مما حلف عليه كما جاء في الحديث الصحيح والله اني لا احلف على يمين فاري غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني - [00:41:25](#)

واتيت الذي هو خير اذا رأى ان غيرها خيرا منها فعليه ان يكفر عن يمينه علي يجب عليه ان يكفر عن يمينه والواجبات عند اهل العلم على الفور فيكفر عن يمينه فور - [00:41:45](#)
وقوع الحنس خشية ان تسبقه المنية فيأثم بعدم تكفيره عن يمينه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف عن اليمين منفقة للسلعة - [00:42:11](#)
منفقة للسلعة ممحقة للكسب اذا حلف ان هذه السلعة من نوع كذا الجيد وليس كذلك او انه اشتراها بكذا وليس الامر كذلك او انه اعطي فيها كذا وليس الامر كذلك - [00:42:36](#)

يقتطع بها مال مسلم. نسأل الله العافية هذي تسمى اليمين الغموس وهذه جاء الوعيد الشديد فيها منفقة للسلعة اذا حلفت ظنك بك اخوك المسلم خيرا وصدقك واشترى. واشترى لكن انت - [00:42:58](#)
ما قصدك بتنفيق سلعتك بالكذب ان تستفيد من قيمتها ومن زيادة ثمنها والنتيجة ممحقة للكسب الرواية محقة للبركة يعني افترض

انك بعت هذه السلع حلف حلفت علي انك اشتريتها بالف - [00:43:28](#)

وخذا منك بزيادة وانت مشتريها بخمس مئة او سبع مئة او ثمان مئة باقل من ذلك. وثق بك اخوك المسلم وصدقك ودفع لك من المال ما طلبت لانك حلفت. ها؟ بيع امامك - [00:43:51](#)

حلفت ظاهرة قلت انا اشتريتها بالف ودفع لك من الكاس وضمنت الالف وانت ما دفعت الف ولا قريب منه او حلفت انها يسمونه ماركة او يسمون ما شاءوا من النوع الجيد وانت - [00:44:12](#)

المسكين ذا ما يعرف ولا يفرق بين الاصل من التقليد. اشترها بناء على يمينك النتيجة ان هذا المال الذي حرصت عليه وكسبته بيمينك الكاذبة تعاقب بنقيض قصدك. فبدلا من ان تستفيد من هذا الالف - [00:44:37](#)

تنزع بركته وكثيرا ما يذهب من بين يديك بدون فائدة وما ابتلي الناس بامور ما كانوا يعهدونها يحرص على جمع الحطام ويلهث وراءه ثم النتيجة ان يكسب مبلغ وفي الليل - [00:45:04](#)

يمرظ واحد من ابناؤه ويمرظ هو. فيذهب عليه بالعلاج. وهذا كثير. نسأل الله العافية نعم والمصدر بقضية ان بالكذب ولا الحرف ولو كان صادق ينفق البعض الحديث عام. لكن اذا كان كاذب فهو غموس اشد - [00:45:28](#)

نعم لكان كاذبا فهو غموس وان لم يكن كاذبا محق البركة مع حتى ولو كان صادقا اذا اكثر من ذلك. مشى سلعته باليمين. اخرجاه روي عن البخاري ومسلم بالحال الكاذب. وكاتب. لكن هذا عمومه واضح - [00:45:52](#)

حديث الباب عمومه واضح وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله لا يكلمهم الله في اثبات صفة الكلام لله جل وعلا على ما يليق - [00:46:23](#)

بجلاله وعظمته اذا كان لا يكلم اناس او بعض الناس لغضبه عليهم فمن رضي عنه يثبت له الكلام. مثل آ رؤية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون حجب الكفار دل على ان المؤمنين يرونه يوم القيامة - [00:46:44](#)

لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولا يزكيهم يعني يعدلهم ويوثقهم ويجعله يبعث او ينشر في الناس توثيقهم ولهم عذاب اليم شديد مؤلم. اشمط زان. وشمط يعني الاشيمط من شعره الابيض بالاسود - [00:47:14](#)

والشمط الشيب شعره بالشيب. يعني كبير زان نسأل الله العافية ولا شك ان الكبير الداعي الى الزنا عنده ضعيف مما يدل على ان وقوع ان وقوعه في الفاحشة لخبث في نفسه وطوبته والا - [00:47:44](#)

الزنا محرم على الكبار والصغار لكن الصغير عنده الشهوة اقوى وقد تغلبه في وقت من الاوقات لكن الكبير ما الذي دعاه الى الزنا الا خبت منغرس في نفسه خبز طوبة نسأل الله العافية - [00:48:12](#)

وشيمط زان في بعض الفاظ الجرح والتعديل عند اهل الحديث يقولون شيخ يتصابى ايش معنى هذا يتشبه بالصبيان ويفعل افعالهم ويظهر نفسه خلاف ما هو عليه وعائل مستكبر عائل يعني فقير. كثير العيال - [00:48:33](#)

ومع ذلك هو مستكبر يترفع على الناس وفيه كبر عليهم والكبر بطر الحق وغمط الناس مع انه عائل فقير ما يملك من مقومات الكبر يعني الغني والقوي في بدنه او كذا. يعني عنده - [00:49:03](#)

شيء يدفعه الى ذلك لكن العائل الفقير الذي ليس عنده شيء ما يدل على ان الكبر غريزة في نفسه غريزة في نفسه ورجل جعل الله بضاعته ورجل جعل الله بضاعته - [00:49:23](#)

لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه وهذا هو الشاهد من الحديث للباب. يكثر الحلف بالله جل وعلا لا يشتري الا بيمينه ان اشترى والله والله انه اني وجدت هذه السلعة بكذا باقل مما عرضت به وان باع اشتريتها باكثر - [00:49:44](#)

على كل حال المعنى واضح وفيه مما تقدم مما يوضحه ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبراني صحيح كان باقي وقت الاقامة. ها؟ وقت الايقاع. ايه بعد الصلاة. كمل كمل بعد الصلاة - [00:50:13](#)